مؤتمر باندونغ واهميته في السياسة الدولية وحركة عدم الانحياز ١٩٥٥

م.م علي حسين محمد العيساوي

مديرية تربية بابل / مدرسة الهاشمية المسائية

البريد الإلكتروني Email : ali.hussien.m2023@bab.epedu.gov.iq

الكلمات المفتاحية: مؤتمر باندونغ – السياسة الدولية – حركة عدم الانحياز.

كيفية اقتباس البحث

العيساوي ، علي حسين محمد، مؤتمر باندونغ واهميته في السياسة الدولية وحركة عدم الانحياز ١٩٥٥.، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Bandung Conference and its importance in international politics and the Non-Aligned Movement 1955

M. M. Ali Hussein Muhammad Al-Issawi
Babylon Education Directorate/ Al-Hashimiya Evening School

Keywords : Bandung Conference - International Politics - Non-Aligned Movement.

How To Cite This Article
Al-Issawi, Ali Hussein Muhammad, Bandung Conference and its importance in international politics and the Non-Aligned Movement 1955, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The convening of the Bandung Conference, which is the main pillar on which the Afro-Asian bloc was built, constituted an important event on the international and regional levels and a challenge to the will of the major countries. What the Afro-Asian countries called for is supporting liberation movements and calling for the independence of states and not exploiting their national wealth by the greed of colonialism, as well as strengthening and cementing relations between Asian and African countries by concluding equal treaties and agreements, despite the strong opposition of Western powers that worked to disrupt the path of liberation movements under The cover of non-interference in the internal affairs of the countries that manage these colonies or under ideological formulations and justifications, but the conference came out with points in which it emphasized moving forward in order to achieve independence and national stability for its country.

The holding of this conference was linked to the political, economic, social and military developments that permeated the international community and crystallized in the following manifestations:

1- The emergence of manifestations of division in the international community into two camps, eastern and western, and the emergence of military, economic, and political alliances and blocs. The international competition turned into a cold war between the two camps and a manifestation of conflict in the international community.

2- The expansion of global liberation movements that oppose colonialism and control, and aim for liberation and independence.

3- The emergence of manifestations of cooperation and coordination between the countries that gained independence at that stage with the aim of preserving independence, complementing political independence with economic and social independence, providing support and assistance to countries and peoples struggling for their freedom and independence, and finding an effective place and role within the framework of international relations and the international community.

The Bandung Conference was preceded by several coordination meetings between Indonesia, Burma, Ceylon, India, and Pakistan, which were held in the city of Colombo in Ceylon, between April 28 and May 2, 1954, and in the city of Bogor in Indonesia (December 28-29, 1954). It was agreed to hold the Bandung Conference. The five countries also adopted the call for it.

الملخص

شكل انعقاد مؤتمر باندونغ الذي يعد الركيزة الاساسية التي قامت عليها الكتلة الآفرو_آسيوية حدثا مهماً على الصعيد الدولي والاقليمي وتحدٍ لإرادات الدول الكبرى تم الاتفاق على عقده بعيداً عن املاءاتها ، بل ذهب الى ابعد من ذلك عندما اعلن عن رفضه الاستعمار وبمختلف أشكاله ومسمياته ، وكان محور السياسة الخارجية التي نادت به الدول الآفرو_آسيوية ، هو دعم الحركات التحررية والمناداة باستقلال الدول وعدم استغلال ثرواتها الوطنية من قبل جشع الاستعمار فضلاً عن تمتين وترصين العلاقات بين الدول الاسيوية والافريقية عن طريق عقد المعاهدات والاتفاقيات المتكافئة ، ورغم المعارضة الشديدة للقوى الغربية التي عملت على تعطيل مسار الحركات التحررية تحت غطاء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول التي تتولى إدارة تلك المستعمرات أو تحت مصوغات ومبررات إيديولوجية، الا ان المؤتمر خرج بنقاط أكدت فيها على المضي قدماً في سبيل تحقيق الاستقلال والاستقرار الوطني لبلادها .

وارتبط انعقاد هذا المؤتمر بالتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية التي عمّت المجتمع الدولي وتبلورت في المظاهر التالية:

١ـ بروز مظاهر الانقسام في المجتمع الدولي إلى معسكرين شرقي وغربي وظهور الأحلاف والتكتلات العسكرية والاقتصادية والسياسية. وتحول التنافس الدولي إلى حرب باردة بين المعسكرين وإلى مظهر للصراع في المجتمع الدولي.

٢ـ اتساع نطاق حركات التحرر العالمية المناهضة للاستعمار والسيطرة، والهادفة إلى التحرر والاستقلال.

٣. بروز مظاهر التعاون والتنسيق بين الدول التي نالت استقلالها في تلك المرحلة بهدف الحفاظ على الاستقلال، واستكمال الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي واجتماعي، وتقديم الدعم والمساندة للدول والشعوب التي تناضل من أجل حريتها واستقلالها، وإيجاد مكان ودور فاعل في إطار العلاقات الدولية والمجتمع الدولي.

وسبق مؤتمر باندونغ عقد عدة اجتماعات تنسيقية بين إندونيسيا وبورما وسيلان والهند وباكستان عقدت في مدينة كولومبو في سيلان، في المدة بين ٢٨ نيسان و٢ أيار ١٩٥٤، وفي مدينة «بوغور» في إندونيسية (٢٨–٢٩ كانون أول ١٩٥٤). واتُّفق على عقد مؤتمر باندونغ. وتبنت الدول الخمس الدعوة إليه أيضاً.

المقدمة

واحدة من الاحداث المهمة التي ظهرت على سطح الاحداث العالمية وغيرت من الخارطة السياسية العالمية وخاصة في ما تعلق بمفهوم الحرب الباردة بين القطبين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية هو انعقاد مؤتمر باندونغ الذي عقد في بدايات النصف الثاني من القرن العشرين ، واستمد تلك الأهمية ليس لأنه حمل معاني كثيرة في مسيرة العالم الثالث وحسب ، وانما للنتائج التي خلفها على الصعيدين السياسي والاقتصادي لحركة عدم الانحياز ، لقد انعقد مؤتمر باندونغ في وقت دقيق للغاية حين كانت الحرب الباردة تشد اوزارها في وقت ازدادت فيه صعوبات التعامل في العلاقات الدولية وجاء ليعبر عن حاجة ملحة لتجسيد الوفاق الاقليمي في آسيا وافريقيا ولم يكتفي بذلك بل سعى الى تحقيق انعكاسات ذلك على السياسة العالمية ، فضلاً عن ذلك فانه جسد بأفكاره وآرائه الكثير من اهداف حركة عدم الانحياز ، ونتيجة للأهمية التي تركها المؤتمر في مجمل علاقات الدول الاسيوية والافريقية مع قطبي العالم آنذاك إرتئينا ان نسلط الضوء على أسباب انعقاده والنتائج التي تمخضت عنه في بحث حمل عنوان (مؤتمر باندونغ واهميته في السياسة الدولية وحركة عدم الانحياز)

قسم البحث الى مقدمة ثلاثة مباحث وخاتمة فضلاً عن قائمة بأسماء المصادر ، وقع المبحث الأول تحت عنوان الظروف الموضوعية والدولية التي مهدت لعقد مؤتمر باندونغ نيسان ١٩٥٥ ، وبينا فيه اهم الاسباب التي دفعت حكومات بعض الدول الاسيوية والافريقية الى عقد هذا المؤتمر بعد ان بانت وظهرت انقسامات دول العالم الى معسكرين او قطبين اعطا لنفسيهما قيادة العالم الا وهما الولايات المتحدة الامريكية التي قادت المعسكر الغربي ، والاتحاد السوفيتي الذي جعل نفسه وصياً على دول المعسكر الشرقي، وجاء المبحث الثاني ليسلط الضوء أهم القضايا التي تم طرحها ومناقشتها في المؤتمر والتي اندرجت في محورين حمل المحور الاول : مفهوم تجريم وإدانة الاستعمار وبكل اتجاهاته ،ودار نقاش المحور الثاني حول اتخاذ مبدأ او سياسة عدم الانحياز ، في حين سلط الضوء في المبحث الثالث على اهمية ونتائج المؤتمر ، وجاء بعدة مطالب اهمها كان على صعيد السياسة الاقليمية والعلاقات الاسيوية ،والمطلب الثاني ركز على العلاقات الافرواسيوية ، واندرج المطلب الثالث لناقش الدول العربية والموقف العربي من المؤتمر ، وبين المطلب الرابع اهمية المؤتمر على الصعيد الدولي .

المبحث الاول

الظروف الموضوعية والدولية التي مهدت لعقد مؤتمر باندونغ نيسان ١٩٥٥

اولا : الاوضاع الدولية والاقليمية التي مهدت إلى انعقاد المؤتمر :

١ – الأوضاع الدولية التي مهدت لإنعقاد المؤتمر : واحدة من نتائج سياسة الاستقطاب الدولي التي مارستها كل من الادارة الامريكية والحكومة السوفيتية بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥) هو ظهور مصطلح ما عرف بالحرب الباردة ([١]) فقد تبنت الادارات الامريكية المختلفة سياسة الاحتواء لتطويق الاتحاد السوفيتي ومنع انتشار الفكر الشيوعي ([٢]) بين بلدان اوربا الغربية ([٣])، ثم أخذت تسعى تدريجيا الى نشر سياسة الاحلاف العسكرية في مناطق أخرى من العالم ، في الوقت نفسه وكرد فعل طبيعي من حكومة الاتحاد السوفيتي سعت الى انشاء مجموعة من الاحلاف والتكتلات الاقتصادية منها والسياسية ولعل حلف وارشو ([٤]) كان من اهم اهم الاحلاف التي عقدتها لمواجهة المعسكر الغربي ، وفي ظل الأجواء السائدة من عدم الثقة بين المعسكرين بادر كل منهما الى بناء ترسانته العسكرية وأنفق عليها مبالغ كبيرة جداً من اجل تطوير أسلحة جديدة ولعل من ابرزها تلك (الصواريخ العابرة للقارات)، ووصل العالم من جراء ذلك الى حافة الانهيار في إمكانية الوصول الى المواجهة النووية ([٥]).

وفي ظل هذه التوترات الدولية المتصاعدة بين الدولتين أدركت الدول الحديثة الاستقلال ، سيما بعض الدول الاسيوية والافريقية ، بأن آثار الصراع الدولي قد تجاوز الاطار الثنائي للعلاقات الامريكية – السوفيتية ليصل اليها بإرادة او دون إرادة منها لتقع تحت ظلال ذلك الصراع، لان طبيعة التوازن الدولي بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت تقوم على أساس القوة النووية ، واي مجازفة في هذا الجانب بين المعسكرين تعني الدمار الحتمي الذي لا مفر منه لجميع دول العالم (٦)، ولهذا أيقنت الدول الافرواسيوية بضرورة العمل الجاد في تنسيق سياساتها لمواجهة هذا الخطر المحدق تحت مظلة وأروقة الامم المتحدة لمعالجة مشاكلها الاقتصادية والسياسية وخاصة تلك المتعلقة بالاستقلال من جهة ، والوقوف بوجه سياسة الاملاءات الدولية التي أرادت الدول الكبرى فرضها عليها من جهة ثانية (٧) .

ب: سياسة الاحتواء الامريكية في جنوب شرقي آسيا : أدت الهيئات التابعة لمنظمة الامم المتحدة دوراً رئيسياً في اظهار مطالبات الدول الافرواسيوية الى الساحة الدولية ، إذ تولد لدى حكومات هذه الدول رغبة بالتعاون فيما بينها تجاه مختلف المشاكل والقضايا التي تشترك بها وتحول هذا الشعور بصورة تدريجية الى شكل من اشكال التكاتف والتعاون على الرغم من التناقضات الواضحة الموجودة بين تلك الدول ، وعكست هذه الدول وبلا ريب موقفاً ايجابياً لا يمكن تجاهله بالنسبة للدول الكبرى داخل المنظمة العالمية (٨) .

كانت السجالات الدائرة داخل اروقة منظمة الامم المتحدة في السنوات التي سبقت عقد المؤتمر تعبر عن الصعوبات التي كانت تعاني منها تلك الدول من جراء سياسة الاحتواء(٩) الامريكية، وبدا واضحاً من تلك النقاشات بان هناك مواجهة وبشكل حاد وحاسم من أجل مساندة او مناهضة افكار وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك (جون فوستر دالاس John Foster Dulles)(١٠)الذي أكد بان " ان التزام هذه الدول بسياسة الحياد هو موضوع لا اخلاقي وغير واقعي (١١) وقد عرض في حينه رئيس وزراء الهند الراحل جواهر لال نهرو Jawahar La Nehru (١٢) أفكاره المناهضة والجازمة بان انقسام العالم الى معسكرين متصارعين سيقود العالم نحو الهاوية (١٣) .

وكان للعديد من الاحداث والقضايا الدولية الهامة والتي ظهرت على الساحة الدولية الاثر الكبير في تهديد كيانها السياسي من قبل دول العالم الثالث وخاصة الافروآسيوية كمنظمة راعية لجميع دول العالم بغض النظر عن متبنياتها الايدولوجية ، ولعل من ابرز تلك الاحداث هو الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٢) (١٤) والثورة التي اندلعت في الصين الشعبية (١٥) ، وكان لانتصار هذه الثورة ، وما أثارته الحرب الكورية من نتائج ، وما حققه نجاح اتفاقيات جنيف عام ١٩٥٤

([١٦]) ، والتي تم بموجبها الحصول على اعتراف دولي بنضال التحرير لشعوب الهند الصينية([١٧]) قد ولد خيبة أمل عند الدول الغربية ، ودفع الادارة الامريكية الى تأسيس تكتل عسكري في جنوب شرقي آسيا ([١٨])، وبدأت في عقد اتفاقيات ثنائية مع بعض الدول الاسيوية ، ففي آب عام ١٩٥١ عقدت الولايات المتحدة معاهدة امن متبادل مع الحكومة الفيليبية ([١٩]) ومعاهدتين متشابهتين مع كل من اليابان وتايلند ، وفي ١٩٥٤ عقدت الولايات المتحدة اتفاقية عسكرية مع الباكستان([٢٠]) ، وفي السادس من ايلول ١٩٥٤ عقد مؤتمر مانيلا ([٢١]) الذي اقر بتأسيس حلف جنوب شرقي آسيا (**SEATO**)([٢٢]) .

تعرضت اتفاقات جنيف حول تحييد دول جنوب شرقي اسيا الى تهديد بسبب الحلف العسكري الذي نشأ بموجب معاهدة مانيلا ، لان هذا الحلف سعى الى توسيع حماية المنطقة الجغرافية التي يغطيها الى دول متحررة حديثا من ربقة الاستعمار ومحايدة مثل لاوس و كمبوديا مما كان لهذه البادرة من تأثير سلبي على حياد هذه الدول ([٢٣]) ، وكانت الولايات المتحدة تسعى الى وضع مشروع لمد نطاق خلف جنوب شرقي آسيا يهدف الى ضم فيتنام وكمبوديا ولاوس لأنشاء ما يسمى ب(مثلث ميكونغ) ولكن هذا المشروع لم يتحقق إذ رفضت كمبوديا ولاوس التخلي عن سياسة الحياد التي التزمتا بها([٢٤])،كما رفضت الهند قبول مثل هذه المشاريع لأنها تتنافى مع السياسة التي اتبعها حزب المؤتمر .

ج – مؤتمر كولومبو : لقد دفعت هذه الاوضاع السياسية بعض الدول الاسيوية الى البحث عن الوسائل الملائمة لتحقيق السلام في هذه المنطقة ، وخاصة فيما تعلق بمسألة النزاع في الهند الصينية، لذا دعت حكومة سيلان في نيسان ١٩٥٤ الى عقد مؤتمر ضم كل من (سيلان ، بورما ، الهند ، الباكستان واندونيسيا) ، ولم يكتف هذا المؤتمر بمناقشة تسوية مشكلة الهند الصينية ، بل ناقش ايضاً قضية انتشار الاسلحة النووية ، وبحث ايضاً مسألة انضمام الصين الشعبية الى عضوية الامم المتحدة ، وتبين للحاضرين ان مثل هذه القضايا التي هي على درجة من الاهمية وذات ابعاد دولية لا ينبغي بحثها من قبل عدد محدود من الدول الاسيوية وانما من المجدي مناقشتها أمام مؤتمر دولي يضم الدول الاسيوية والافريقية المستقلة . وعليه فقد اخذت الدول المشاركة في المؤتمر على عاتقها مسألة الاعداد المثل هذا المؤتمر المقترح والقيام بتوجيه الدعوة الى الدول الاسيوية والافريقية المستقلة ، ولهذا الغرض فقد اعلنت الدول الخمسة المشاركة ضرورة عقد مؤتمر تحضيري يقوم بمهمة الاعداد للمؤتمر الافرآسيوي الذي تقرر عقده في مدينة باندونغ في اندونيسيا ([٢٥]).

د . مؤتمر بوكور : عقد هذا المؤتمر في المدة ما بين(٢٨ – ٢٩) كانون الاول ١٩٥٤ في العاصمة الاندونيسية جاكارتا ، وحضرته الدول الخمس المشاركة في مؤتمر كولومبو من اجل وضع الترتيبات النهائية لمؤتمر باندونغ واعداد جدول الاعمال وتوجيه الدعوة الى الدول الافروآسيوية المستقلة ، وتقرر فيه دعوة خمس وعشرون دولة من بينها الصين الشعبية ، كما تقرر استبعاد دعوة الكيان الصهيوني ، ولم يشارك الاتحاد السوفيتي في المؤتمر الا بصفة مراقب ([٢٦]).

من جانب آخر حاولت الادارة الامريكية ان تمارس ضغوطا على الدول الاسيوية الحليفة لها من اجل منعها من المشاركة فيه وكان ذلك يعود الى الموقف السلبي الذي تبنته الولايات المتحدة تجاه مؤتمر باندونغ بشكل خاص والحركة الافرو آسيوية بشكل عام ([٢٧]) فقد مثل باندونغ خطرا مضاعفا بالنسب لوزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالاس ، فلم يكن مؤتمر باندونغ ليؤدي الى احتمال خروج حلفاء الولايات المتحدة الاسيويين عن السياسة الأمريكية متوجهين نحو سياسة الحياد وحسب ، وانما كان من الممكن ان يؤدي الى تعاطف هذه الدول مع الصين الشعبية مما يمهد الى تحطيم الحزام الذي ضربته الولايات المتحدة حول الصين . الا ان الولايات المتحدة وجدت اخيرا انه من مصلحتها أن تشارك الدول الاسيوية الحليفة لها في المؤتمر لانه سيكون هنالك من يدافع عن سياستها ([٢٨]).

المبحث الثاني

أهم القضايا التي تم طرحها ومناقشتها في المؤتمر

افتتح المؤتمر من قبل الرئيس الإندونيسي احمد سوكارنو Ahmed Soekarno) ([٢٩]) في الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥ وقد حُددتْ النقاشات فيه على محورين مهمين وهي:

المحور الاول : تجريم وإدانة الاستعمار وبكل اتجاهاته .

المحور الثاني : اتخاذ مبدأ او سياسة عدم الانحياز .

أولاً : الاستعمار: كانت قضية الاستعمار واحدة من اهم القضايا التي نقاشها اعضاء المؤتمر واعتبر شعار انهاء الاستعمار بمثابة الهدف الاساسي من عقد هذا المؤتمر، وفي خطابه الافتتاحي قال الرئيس الإندونيسي سوكارنو " اننا ننتمي الى دول كثيرة مختلفة ، ذات نظم اجتماعية مختلفة وثقافات مختلفة وطريقة حياتنا ليست واحدة ونحن ننتمي الى اجناس مختلفة ،([٣٠]) بل ان لون بشرتنا مختلف كذلك ، ولكن ما اهمية كل هذا وما قيمته ؟ ليست هذه الاشياء هي التي توحد او تفرق البشر . انني مقتنع بان ما يوحد بيننا جميعا ، لأهم بكثير من كل ما يبدو انه يفرق بيننا ، اننا متحدون في كراهية مشتركة للاستعمار بأي شكل كان ، اننا متحدون

في كره مشترك للعنصرية ، كما اننا في النهاية متحدون في تصميم مشترك للمحافظة على سلام العالم وتعزيزه " (٣١).

وتحدث رئيس وزراء دولة سيلان (سريلانكا) (جون كوئيلا والا) (٣٢) مهاجماً سياسة الاتحاد السوفيتي الاستعمارية في اوربا الشرقية ، كما اقترح التصويت من اجل اجراء تحقيق حول (الاستعمار السوفيتي) ، وايضا حول الاستعمار الغربي في افريقيا واسيا (٣٣) ، وهنا حاول أن يُفَهِمْ بقية قادة الدول الاخرى انه بمسعاه هذا انما حاول ادانة الاستعمار في جميع اجزاء العالم (٣٤) ، وطالب بإدانة الاستعمار الشيوعي ، وأيده في ذلك ممثلي كل من الفليبين ، تركيا، تايلند ، لبنان ، العراق (٣٥) ، وهنا جاء دور رئيس وزراء الصين الشعبية (شو إن لأي) (٣٦) عندما قال :" بان المؤتمر انعقد المناقشة اهداف عامة مشتركة تخص افريقيا وآسيا وأضاف بان « الوفد الصيني جاء لتحقيق الوحدة وليس من أجل إثارة جدل غير نافع وان وفد بلاده لا يسعى لتحويل المؤتمر الى ساحة للنزاعات الغير مجدية وليس ذو فائدة ان يكون هذا المؤتمر منبراً للدعوة الى العقائد المختلفة فيه " (٣٧) .

اما رئيس وفد العراق الدكتور فاضل الجمالي(٣٨) فقد اعلن عن مقاصد مماثلة لما دعى اليه رئيس وزراء دولة سيلان، وتطرق الى انتشار الشيوعية السوفيتية في آسيا قائلاً :« لقد جاء الشيوعيون الى العالم بنوع جديد من الاستعمار اشد فتكا والعن أثراً من الاستعمار القديم، ويسيطر العالم الشيوعي اليوم على شعوب وعناصر في كل من آسيا وشرقي اوربا هي اكثر بكثير مما كانت تسيطر عليه دولة استعمارية (٣٩) .

الا ان الخلاف حول هذا الموضوع لم ينته بسبب اصرار الدول المرتبطة بالغرب على اصدار قرار يتعلق باستنكار جميع انواع الاستعمار ، واستمر الخلاف محتدما الى اليوم الاخير من المؤتمر حينما استطاع وزير خارجية الهند (كريشنا مينون Krishna Menon) (٤٠) ان يوفق الى اختيار عبارة ترضي الجانبين وهي (ادانة الاستعمار في جميع مظاهره)، بدلا من عبارة (ادانة الاستعمار في جميع انواعه) ، وكانت هذه العبارة في نظر الدول الشيوعية والدول غير المنحازة تعني انه ليس هناك غير استعمار واحد هو الاستعمار الغربي الذي يتخذ مظاهر مختلفة ، وهو في نظر الآخرين يعني أن الاستعمار قد يتخذ صورا واشكالا متعددة منها الاستعمار الغربي ومنها الاستعمار السوفيتي او الاستعمار الصيني ، والنوعان الاخيران في رأي هذا الفريق اشد خطرا من الاستعمار الغربي الذي هو في طريقه الى الزوال (٤١) .

وقد برهن شو ان لاي على ذات الرغبة التصالحية ولعب وبشكل خاص في اللجنة السياسية دورا حقيقيا للمساعي الحميدة (٤٢) ، اما الرئيس نهرو فكان قد اقترح بمنح الدول الاستعمارية مهلة

تمتد الى خمسة عشر عاما لأجل التخلي عن ممتلكاتها ، واستبعد الرئيس نهرو من اقتراحه هذا شمول المناطق الاسيوية للاتحاد السوفيتي والتي هي دول أعضاء في الامم المتحدة (٤٣) .

ثانيا : الحياد وسياسة عدم الانحياز .

النقطة الثانية التي ركز عليها وناقشها اعضاء المؤتمر هي قضية الحياد : بسبب الفشل الاحتلال الفرنسي في الهند الصينية ونمو الصين الشعبية كقوة كبرى في آسيا ، شعرت دول جنوب شرقي اسيا بالخطر المحدق الذي اصبح يهددها ، فقد رحبت هذه الدول بمبادرة الهند بتبني سياسة الحياد لأنها سياسة قائمة على احلال السلم في قارة آسيا وتجسد ذلك في لقاء باندونغ (٤٤)

وكانت الادارة الامريكية تبحث عن الوسائل الملائمة للإحلال محل السياسة الاستعمارية القديمة في منطقة آسيا والتي كانت تقوم على محورين رئيسيين : حلف جنوب شرقي اسيا وحلف السنتو (بغداد)(٤٥) ، وجاءت سياسة الاحلاف هذه للوقوف بوجه سياسة اللاالتزام . فسعت بريطانيا الى اقامة نظام دفاعي يضم الهند ، الباكستان، بورما ، سيلان ، اندونيسيا والتي تمثل دول كولومبو الخمسة ، الا ان معارضة الهند لسياسة الاحلاف ادى الى ان ترفض كل من سيلان وبورما واندونيسيا ايضا هذه السياسة . وقبلت الباكستان وحدها الانضمام الى الاحلاف حيث التحقت بتايلند والفيليبين للتوقيع على معاهدة مانيلا (٤٦).

وامام ذلك تركزت الجهود لإيجاد الوسائل المناسبة لإقامة السلام في اسيا التي يروم الاخرين تحويلها الى ساحة للصراع وكان رفض الهند ردا لانصار اللا التزام على الغرب الذي كان يمارس عليهم ضغطا من اجل ادخالهم في نظام الاحلاف ، ومن جهة اخرى فأن الدول الاسيوية اصبحت لا يمكن ان تتجاهل الضغط الصيني الذي اخذت تشعر به بورما والهند في المناطق الحدودية (٤٧) ، ان اهتمامات الدول المحايدة في آسيا كانت في الوقوف بوجه سياسة التطويق الامريكية بواسطة سياسة اخرى تقوم في البحث عن الوفاق . واذا لم تستطع الهند اقناع الدول الغربية لقبول وساطتها من اجل وفاق مع الصين الشعبية فأن مؤتمر باندونغ سيسمح على الاقل لبلدان آسيا بوفاق في العلاقات مع الصين (٤٨).

ومن جانب آخر ركز المؤتمر فيما يخص هذه السياسة (الحياد وعدم الانحياز) على :

أولاً – ما اضافته سعة اللقاء بين الدول الجديدة الى مفهوم عدم الانحياز.

ثانياً – سلوك عدم الانحياز في حالة مواجهة الدول الجديدة للسياسات الوطنية التي هي في بعض الاحيان متناقضة (٤٩).

لم يتناول المؤتمر الحياد بشكل مباشر وذلك من خلال احتدام الجدل بين انصار الارتباط بالأحلاف العسكرية وبين معارضي هذه الاحلاف ، وبالتالي فأن مواقف الدول المشاركة ان لم تكن متناقضة فإنها كانت مختلفة تجاه هذا الموضوع الحيوي، فحينما عقد المؤتمر كانت احدى النقاط البارزة فيه هي تقييم موقف الدول الآسيوية والافريقية ، وكذلك مواقف الدول الاخرى في العالم والاثار التي تترك على تعزيز مسألة السلام العالمي ، ومن هنا كان مثار طرح موضوع (عدم الانحياز) ، ودارت في المؤتمر بعض النقاشات حول الشيوعية من جهة وحول المزايا التي يمكن كسبها والمساوىء التي تتعرض اليها الدول النامية من جراء الانضمام الى الاحلاف العسكرية من جهة اخرى ([٥٠]) ، واشار الرئيس سوكارنو في خطابه الافتتاحي بان وحدة آسيا أدت الى توجيه انذار الى الغرب وكره مشترك للاستعمار تحت اي شكل كان، واصر على ضرورة تجاوز الجوانب السلبية في مناقشة المشاكل العالمية ، ثم تكلم بعده رئيس الوزراء الاندونيسي ليدفع المندوبين الى العمل من اجل الانفراج الدولي ([٥١]).

اما الرئيس نهرو فقد اشار الى موضوع الاستقلال الوطني الذي يجب ان تتمسك به الدول النامية ، وبين مدى الاهانة التي تتعرض لها أية دولة من دول العالم الثالث التي تقبل ان تدور في فلك اي من المعسكرين المتناهضين ([٥٢]) وساند مندوب سوريا آنذاك السيد احمد الشقيري ([٥٣]) موقف الرئيس نهرو بقوله :" اننا نمثل اكبر قارتين في الارض ، وفي اقاليمنا أهم القواعد والمناطق الاستراتيجية ، فاذا قررنا بإرادتنا مجتمعة الا تقع حرب ... فأن مثل هذه الحرب لا يمكن ان تقع " ([٥٤]) ، في حين أيد رئيس وزراء بورما موقف نهرو وشجع الدول الكبيرة غير المنحازة للوقوف بين المعسكرين وبالانتقال الى مجموعة الدول الأفرو اسيوية في الامم المتحدة ([٥٥]).

اما الرئيس المصري جمال عبد الناصر([٥٦]) فقد حدد جوهر سياسة عدم الانحياز التي تبنتها مصر (كسلوك دولي جديد) ، حيث شدد على دور الافرو آسيويين في الوفاق الدولي من اجل ايجاد سلام قائم على العدل والمساواة في الحقوق بين جميع الشعوب ، واكد على ضرورة (ازالة اسلحة الدمار الشامل ومساندة جهود الامم المتحدة من اجل تحديد وتخفيض الاسلحة النووية في العالم والسعي الى استخدام الذرة للأغراض السلمية واكد على ادانة التمييز العنصري والعمل على تصفية الاستعمار)([٥٧]) ، وأكد السير جون رئيس وزراء سيلان على دور الشعوب الاسيوية في ابعاد الحروب وقال :" ان هذه الشعوب معزولة ولها دور وسيط هو قوة ضعفهم "([٥٨]) ، ومن هنا قامت الدول المنحازة والمرتبطة بالأحلاف العسكرية بالدفاع عن وجهة نظرها بواسطة مندوبي العراق والفليبين والباكستان، وقال رئيس وزراء الفيليبين :" لقد قيل بانه من

المخزي لنا الانتماء الى مجموعة اقليمية وفي الواقع اننا لا نريد تحقيق ذلك ، ولكن يجب ان ندافع عن انفسنا "([٥٩]).

اما مناهضي الاحلاف العسكرية فقد رفضوا بشكل قاطع الارتباط بأية دولة كانت معللين هذا الارتباط بانه انتهاك للسيادة وتعارض مع مصالح الشعوب الافرو آسيوية. ورغم حدة هذا الخلاف ، فأن المؤتمر وفق الى حل ارتضاه الطرفان ، ففي الاعلان الختامي للمؤتمر وفي البند الخامس من المبادىء العشرة التي أقرها ، نجد العبارة التالية : « احترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها انفراديا أو جماعيا وفقا لميثاق الامم المتحدة » ، وذلك يعني تثبيت واعتراف في الانضمام الى الاحلاف العسكرية وبشكل رسمي وجماعي ، وفي البند السادس يؤكد المؤتمر على الامتناع عن الالتجاء الى التنظيمات الدفاعية الجماعية لخدمة المصالح الذاتية لأي دولة من الدول الكبرى " وهذا يعني تحريم الدخول في الاحلاف العسكرية وبالتالي فإنها دعوة لتأييد موقف عدم الانحياز ([٦٠]) .

المبحث الثالث

اهمية ونتائج المؤتمر على كافة الاصعدة والمستويات.

حقق انعقاد المؤتمر مكتسبات استراتيجية وسياسية واقتصادية لم تكن تتحقق قبل تاريخ انعقاد المؤتمر ولعل من اهم تلك المكتسبات والتي تركزت في ثلاثة جوانب مهمة هي:

الجانب الاول : على صعيد السياسة الاقليمية والعلاقات الاسيوية.

الجانب الثاني : على صعيد العلاقات الافرواسيوية (٦١) .

ثالثاً : على صعيد الدول العربية والموقف العربي .

الجانب الثالث : على الصعيد الدولي .

أولاً : على صعيد العلاقات الاسيوية : لقد غير المؤتمر نظرة الدول المتقدمة تجاه بعض الدول في القارة الآسيوية ، فعلى سبيل المثال لم تكن دولة الصين تحمل ذلك الثقل على الخارطة العالمية ومن الاهتمام الدولي قبل هذا انعقاد هذا المؤتمر ، أما بعده ، فلم تعد الصين حاضرة فقط وانما اصبحت العصب المحرك ليس في الساحة السياسية والاقتصادية الاسيوية فحسب بل على صعيد الساحة الدولية ايضاً ، وهذا يعود بالأساس الى الدور الكبير الذي أداه في المؤتمر رئيس وزراء الصين (شو ان لأي) في التوفيق بين الاطراف المتنازعة ومحاولته لتجاوز الخلافات التي سادت اجواء المؤتمر بين اعضاء الدول المشاركة ، فبعد ان تصور الكثير من الخبراء السياسيين من انه سيمثل الموقف المتصلب والمتشدد ازاء مختلف القضايا العالمية فقد

تفاجأ هؤلاء عندما وجدوا في شخصيته كل المرونة وجدارة في الاداء الدبلوماسي في توحيد الجهود من اجل خدمة قضايا الدول النامية ([٦٢]) .

كما انه اصبح محط اعجاب اغلب المؤتمرين عندما طرح مسألة فتح الحوار مع الولايات المتحدة من اجل حصول بلاده على حقوقها المشروعة ، ومنذ باندونغ اصبحت الصين المحرك الاساس والقوة الكبرى في القارة بعد ان فقدت اليابان ذلك المركز بعد خسارتها للحرب العالمية الثانية ([٦٣]) .

رغبة الحكومة الصينية ومنذ ان تولى الحزب الشيوعي السلطة فيها بزعامة ماو تسي تونغ ([٦٤]) عام ١٩٤٩ في ان تكون قبلة للشيوعية ، وقد وجدت ذلك في مشاركتها في المؤتمر ، خاصة بعد ان اتفقت حكومات الدول المشاركة بالمؤتمر على نبذ الاستعمار والتغلغل السوفيتي الشيوعي في بلدان ودول اوربا الشرقية وبعض الدول الاسيوية والافريقية ، لذا كان هذا الهجوم على السياسة السوفيتية بمثابة الانتصار للتوجهات الصينية[٦٥] ، مما اعطى فرصة للحكومة الصينية ان تبني قواعدها الشيوعية وأخذ زمام المبادرة في آسيا ، ومن نتائج هذا المؤتمر ان المسافة قد زادت تباعداً بين موسكو وبكين ، ولهذا فقد شهدت السنوات التي تلت المؤتمر تحركاً واضحاً من قبل الحكومة السوفيتية لاستعادة دورا الذي فقدته بعد المؤتمر وخاصةً مع دول مثل بورما ، الباكستان، الهند ، مصر ، لبنان وسوريا ([٦٦]).

ثانياً: على صعيد العلاقات الافرواسيوية : اذا كان جو الاختلافات في الآراء قد ساد على اجواء ومجريات المؤتمر ، واذا كانت التوجهات والصراعات الاقليمية والتي ظهرت بشكل واضح بين بعض الدول المشاركة قد قيدت من حرية الرأي في الوصول الى اتخاذ قرارات حاسمة ، فأن هذا المؤتمر قد خفف من حدة المشاكل ، وساهم في احلال روح التعاون بلين الدول الاسيوية والافريقية ومهد الطريق من اجل التوصل الى عقد عدد من المعاهدات والاتفقات ونشير الى اهمها ([٦٧]) :

١- اجرت الحكومة اليابانية مجموعة من المباحثات كان في محتواها التأكيد على جانب المبادلات التجارية مع دول آسيوية مثل الصين واندونيسيا وتايلند وسيلان وبعض الاقطار العربية .

٢ – فتح الرئيس المصري جمال عبد الناصر باب المفاوضات الاقتصادية مع الصين الشعبية من اجل زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وكان مؤتمر باندونغ بمثابة اللقاء الودي بين الصين والعرب ([٦٨]) .

٣ – وقعت افغانستان واندونيسيا اتفاقية صداقة في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٥٥ .

٤- صدور بيان مشترك بين جمهورية فيتنام الديمقراطية ولاوس اكد على تطوير وتنسيق علاقات حسن الجوار في ظل المبادىء الخمسة للتعايش السلمي .

٥- حملَ أعضاء المؤتمر على استعمال ضغط سياسي ودبلوماسي واقتصادي مباشر على فرنسا علاوةً على مساعيها لدى الأمم المتحدة واعترافها الصريح باستقلال الجزائر وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ([٦٩]).

٦ – في ظل هذا المؤتمر رغبت الحكومتين الصينية والاندونيسية في عقد اتفاقا حول وضع الصينيين المقيمين في اندونيسيا والذين وصلت اعدادهم الى المليوني شخص ترك بموجبه لهم الخيار ما بين الجنسية الاندونيسية والجنسية الصينية خلال مدة سنتين من الاتفاق .

٧- كما قرّر المؤتمر إنشاء منظمة عالمية للتضامن بين شعوب آسيا وإفريقيا (٧٠).

ثالثاً : على صعيد الدول العربية والموقف العربي .

لم يكن انعقاد المؤتمر بالنسبة للرئيس المصري جمال عبد الناصر فرصة لتحديد موقفه تجاه اطماع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بعض الدول العربية فحسب ، وانما استطاع بحنكته السياسية ان يضع حدوداً فاصلة مع حكومات بعض الدول العربية التي أيدت وعقدت الاحلاف العسكرية مع الدول الغربية وخاصة مشروع قيادة الدفاع في الشرق الاوسط[٧١] ، ففي السنة التي سبقت عقد المؤتمر استطاعت الحكومة المصرية ان تحقق جلاء القوات البريطانية بعد احتلال استمر سبعين عاما ([٧٢]) .

وكان الجلاء بمثابة انطلاقة فاصلة في التاريخ المصري ، وبقدر ما اوجد الجلاء صيغة جديدة للعلاقات مع بريطانيا والدول الاخرى في العالم فأنه مهد لمصر الولوج في المجتمع الدولي

وكان الرئيس جمال عبد الناصر يشعر بان محاولات الولايات المتحدة لإنشاء مشروع قيادة الدفاع في الشرق الاوسط ([٧٣]) في غير صالح العرب وفي غير صالح الاستقلال الذي حققته مصر عبر نضالها الطويل ، وبالتالي كان رفضه للاتفاق العراقي- التركي شباط ١٩٥٥ متماشياً مع السياسة التي بلورها تجاه مشاريع الدفاع التي كانت وسيلة جديدة لإعادة صيغة الاستعمار على الوطن العربي ولكن بثوب آخر ، ومن ثم عزل مصر عن دورها اريادي في الوطن العربي ([٧٤]).

ومن هنا جاء انعقاد المؤتمر ليمهد الطريق امام السياسة التي تبنتها الحكومة المصرية من أن تجد لها بيئة خصبة لنشر الافكار القومية في الابتعاد عن كافة الاحلاف العسكرية ، وقد نجحت بذلك الى حد كبير خاصةً بعدما استطاع الرئيس المصري جمال عبد الناصر من عزل الحكومة العراقية (المنحاز في ذلك الوقت الى بريطانيا) ويجمع حوله كل من المملكة العربية السعودية وسوريا واليمن التي رفضت ان تكون خاضعة للاستعمار الغربي كما عبر عنها ([٧٥]) .

رابعاً : على الصعيد الدولي :

من النتائج المهمة التي تمخض عنها المؤتمر انه اكد على حقيقة اساسية وهي ان المصير السياسي والاقتصادي لأكثر الدول الآسيوية لم يعد كما في العهد السابق بيد وسلطة الدول الغربية ، وان شعوب هذه الدول هي التي قررت مصيرها السياسي بما يتناسب مع ظروفها الاقتصادية ، في الوقت الذي أكد فيه المؤتمر على حقيقة واضحة وهي أن الحياد لا يعني ابدا الانعزال ، بل يعني السعي من اجل المساهمة بشكل ايجابي في حل النزاعات الدولية ، كما سعى المؤتمر الى نشر السلام في ارجاء القارة الاسيوية وفي المناطق الاخرى في العالم([٧٦]) .

كما ناقش المؤتمر مشكلة التمييز العنصري واعطاها اهمية بالغة وفيه طرح المؤتمرون شعار « الدفاع عن اخوتنا في اللون . إذ جاء تلبية الفكرة التي سادت طويلا والتي تؤكد بان مساندة نضال السود الامريكان من أجل الحصول على حقوقهم لا يتم الا من خلال مؤتمر عالمي ([٧٧]).

الخاتمة

انعقد مؤتمر باندونغ في اندنوسيا بعد اقل من شهرين من عقد حلف بغداد، واعتبر حدثاً تاريخياً عظيماً انعكست فيه رغبة شعوب أسيا وأفريقيا وعزمها على مقاومة الاستعمار والقضاء على سياسة الأحلاف العسكرية والحرب وقد صدرت مقررات المؤتمر في ٢٤نيسان١٩٥٥، لقد كان المؤتمر مسرح جدال ما بين انصار الارتباط بالأحلاف العسكرية ومناهضي هذه الاحلاف ، وقد كان انصار الانحياز يبررون موقفهم بحاجة الدول الصغيرة الى الحماية من الخارج لأجل ضمان سيادتها ووحدتها الاقليمية مطالبين بالتحالف مع دولة كبرى ، وبسبب كون التحالف مع الاتحاد السوفيتي أمر غير ممكن لكونه دولة ذات نهج ماركسي ، لذا فقد طالبوا بان تكون هذه الدولة الكبرى المراد التحالف معها من الدول الغربية ، وقد دافع عن هذا الرأي كما أشرنا مندوبي كل من الباكستان ، تركيا ، الفيليبين ، العراق .

ان مساندة الولايات المتحدة للأنظمة في جنوب شرقي آسيا بحجة مناهضة الشيوعية ورفضها لانضمام الصين الشعبية في الامم المتحدة بحجة ان الصين الوطنية هي التي تمثل الصين الحقيقية ، وقيام الولايات المتحدة ببناء قوة عسكرية كبيرة من اجل فرض وجهة نظرها دفع الاسيويين للتفكير بان هناك قيما جديدة اصبحت مطروحة لتحل محل الاستعمار الزائل، فسرعان ما بدأ التمايز بين الموقفين السوفيتي والأمريكي يتضح مع مؤتمر باندونغ في نيسان ١٩٥٥ ، فبينما حافظت الولايات المتحدة على موقفها المناهض لسياسة عدم الانحياز ، أخذ الموقف السوفيتي يتجه تدريجياً نحو التعاطف معها ، وبدأت تظهر لدى الاتحاد السوفيتي نظرة

جديدة إلى دول مؤتمر باندونغ ، مؤداها أن هذه الدول تمثل حليفاً ناشئاً ومحتملاً للاتحاد السوفيتي في مواجهة الغرب .

الهوامش

(١) الحرب الباردة : أدى تطور التنافس بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي وحلفاءهما بعد الحرب العالمية الثانية ، الى ظهور صراع دولي بينهما متعدد الجوانب ، وإزدادت وتيرة الحرب الباردة بعد أن أعلنت الولايات المتحدة عن مشروع مارشال ١٩٤٧-١٩٤٨ لتقديم المساعدات لبلدان أوروبا الغربية المتضررة من آثار الحرب العالمية الثانية خوفاً من وقوعها تحت تأثير الشيوعية التي كان يقودها الاتحاد السوفيتي ، وشهدت الحرب الباردة على مدى سنوات طويلة تطورات متعددة ، منها تشكيل حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة عام ١٩٤٩ ، ثم قيام الاتحاد السوفيتي بتشكيل حلف وارشو عام ١٩٥٥ الا ان نهاية تلك الحرب كانت في عام ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي : لمزيد من التفاصيل ينظر : وليد محمود احمد استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية للأمن الاوربي بعد الحرب الباردة ، مجلة دراسات اقليمية ، العدد (٣٩) ، مركز الدراسات الاقليمية جامعة الموصل ، ٢٠١٨.

(٢) كانت الخطوة الأولى في هذا المجال هو رغبة الولايات المتحدة الامريكية في عقد معاهدة لتشكيل الجيش الأوربي الموحد، وقد وقعت المعاهدة بعد مفاوضات طويلة في باريس في ٢٧ آيار، من قبل فرنسا وألمانيا الغربية وايطاليا ودول البينيلوكس، وتم ربط مجتمع الدفاع الاوربي بحلف شمال الأطلسي رسميا، وان ظل الأخير يتمتع بسلطة مطلقة بكل ما يتصل بأمر الدفاع عن العالم الغربي. وكان معظم مجتمع الدفاع الأوربي باستثناء المانيا الغربية اعضاء في حلف شمالي الأطلسي. ومن ثم عدّ الهجوم على أي عضو في منظمة الدفاع الأوربي اعتداء على المنظمة، واي اعتداء على المنظمة يعد اعتداء على حلف شمالي الاطلسي لمزيد من التفاصيل ينظر :

Note From the United States to the Soviet Union Reasserting the Authority of the United Nations to investigate Conditions for Free All-German Election, May 13, 1952, Cited in: D. G., PP., 368-371

(٣) كانت مبررات سياسة الاحتواء أحد العناصر الرئيسة لقوة أمريكا الاقتصادية والسياسية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية الحرب الباردة، ونتيجة لسياسة الاحتواء هذه فقد حدث تغير ستراتيجي أساسي في سياسة أمريكا الخارجية لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكان ذلك نتيجة عاملين أساسيين هما: ظهور الاتحاد السوفيتي قوة عظمى على مسرح السياسة الدولية وخروج حلفاء امريكا، وبشكل خاص بريطانيا وفرنسا من الحرب ضعيفين اقتصادياً وعسكرياً حتى ان سيطرتهما على مستعمراتهما بدأت تتزعزع ان لم نقل انها انهارت لمزيد من التفاصيل ينظر: بكر مصباح، التطور الاستراتيجي للسياسة الأمريكية في الوطن العربي، السياسة الأمريكية و العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٩١، ص١٠٥-١٠٦.

(٤) حلف وارشو :أو معاهدة وارسو (اسمها الرسمي معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المشتركين) هو منظمة عسكرية سابقة لدول أوروبا الوسطى والشرقية الشيوعية. أسست هذه المنظمة عام ١٩٥٥ م لتواجه التهديدات الناشئة من أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) وكان من أبرز المحفزات لإنشائها هو انضمام ألمانيا الغربية لحلف الناتو بعد إقرار اتفاقات باريس. استمرت المنظمة في عملها خلال فترة الحرب الباردة حتى سقوط الأنظمة الشيوعية الأوروبية وتفكك الاتحاد السوفيتي (عام ١٩٩١ م) ووقتها بدأت الدول تنسحب منها واحدة تلو أخرى. حل الحلف رسميا في يوليو ١٩٩١ م. لمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة من المؤلفين الالمان الديمقراطيين، اضواء على جمهورية المانيا الديمقراطية، ترجمة اسماعيل عبد الله اسماعيل ، القاهرة ، مطبعة الاهرام النموذجية ، ١٩٦٩، ص٣٢.

(5) Peter Philip, The Politics of Military Alliances in the Twentieth Century and the Impacts on Western Europe, Master Thesis, College of Political and Economic Sciences, University of London, 2011, p. 212.

(6) Patrick Hennemann, International Conflicts and the Possibility of a Third World War in the Twentieth Century, Hanover, 2019, p. 390.
(7) Solina Martic, Conflict and Conflict of Capitalist and Communist Ideologies and Ideas, and the Politics of Containment Between the Two Poles, PhD thesis, College of Law and Politics, University of Sydney, 2012, p. 51.
(8) Joseph Michael, Afro-Asian Liberation Movements and Their Struggle for Independence, Cape Town, 1999, p.65.

(٩) لمزيد من الاطلاع عن سياسة الاحتواء Containment policy انظر:
Garrty, John A., the American Nation. A History to the United States, Fourth Edition, New York, 1979, PP., 710-717.

(١٠)جون فوستر دالاس (١٨٨٨–١٩٥٩): سياسي أمريكي، ولد في وشنطن العاصمة، جده جون واشنطن فوستر وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس بنيامين هاريسون، وعمه روبرت لانسينغ وزير الخارجية في حكومة الرئيس ودرو ولسن، كما كان الأخ الأكبر الى كل من آلن دالاس مدير وكالة المخابرات المركزية في عهد الرئيس آيزنهاور وكنيدي، واليانور دالاس الذي برز بجهوده في اعادة بناء الاقتصاد في أوربا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، اهتم دالاس بالقضايا الدولية والقانون الدولي منذ حضوره مؤتمر لاهاي مع جده جون فوستر دالاس عام ١٩٠٧. بعد أن أكمل دراسته الثانوية في برينستون عام ١٩٠٨ دخل جامعة جورج واشنطن لدراسة القانون، ثم انضم الى شركة سولفيان كروموبل للمحاماة عام ١٩١١، وهي شركة تتخصص في القانون الدولي. خلال الحرب العالمية الأولى أصبح من مستشاري الرئيس ولسن، وكان مسؤولاً عن المفاوضات التجارية مع الدول الأخرى، شارك في مفاوضات معاهدة السلام في فرساي عام ١٩١٩ بوصفه المستشار القانوني للوفد الأمريكي، شغل منصب مستشار الشؤون الخارجية للمرشح الجمهوري توماس دوي عام ١٩٤٤، وفي أوائل الحرب الباردة اتخذ موقفاً عدائياً من الشيوعية العالمية. واختاره ايزنهاور وزيراً للخارجية عام ١٩٥٣، واضطره المرض الى الاستقالة عام ١٩٥٩. لمزيد من التفاصيل نظر:
Hanes, Sharon M., and Hans Richard C.; Backer Lowrencew., Editor; Cold War Biograghis, Vol. 1: A-J, United States of America, 2004, PP. 124-134.
(11) Pierre Queuitie ' Histoire de Pierre Queuille Bandoung "ed Payot - Paris 1965. P 269.

(١٢) الباندیت جواهر لال نهرو: ولد في مدينة الله اباد في الهند عام ١٨٨٩ وهو من عائلة متمكنة ماديا ، تخرج في جامعة كامبردج (Cambridge) عام ١٩١٠ حاملا شهادة القانون ، دخل معترك العمل السياسي من خلال انضمامه الى المؤتمر الهندي عام ١٩٢٠ و تميز بتوجهاته اليسارية ، وهو والد انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، توفي عام ١٩٦٤. للمزيد من المعلومات ينظر : انتصار عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية . ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢.
(١٣) حسين غنيم ، الاستعمار الأمريكي وحلف جنوب شرقى آسيا " – دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٥١، ص٣٣.
(١٤) الحرب الكورية : في ٢٥ حزيران ١٩٥٠ اجتازت قوات كوريا الشمالية خط العرض ٣٨ الفاصل بينها وبين كوريا الجنوبية ،ونتيجة للتوترات السابقة بين الدولتين كان هذا الامر هو بمثابة الحجة التي أدت الى الحرب بينها ، .وكانت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تدعم منطقة احتلالها وقد عرضت بريطانيا خطة للسلام في كوريا توحي بأجراء انتخابات حرة تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة لتشكيل حكومة كورية موحدة إلا أن المشروع رفض من قبل الاتحاد السوفيتي، ومنذ ٧ تموز ١٩٥٠ التحقت القوات البريطانية بالقوات الأمريكية التي تقاتل ضمن أطار قوات الأمم المتحدة لمشاركتها في دعم حكومة كوريا الجنوبية ، لمزيد من التفاصيل ينظر: لمزيد من التفاصيل عن هذه الحرب ينظر : فخرية علي امين ، الحرب في شبه الجزيرة الكورية ١٩٥٠–١٩٥٣ ، مجلة ديالى ، العدد (٣٨) ، ٢٠٠٩ .

(15) Julina Babir, International Crises in the Second Half of the Twentieth Century, Master Thesis, Harvard Law School, Washington, 2008, p. 321.

(١٦) سالم حسنين المحمدي ، التكتلات والمنظمات في القارة الاسيوية ، مجموعة الابتكار للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٣٩٨.

(١٧) التاريخ السري لحرب فيتنام وثائق البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ، ترجمة : محمد أنيس حمدي ، ، ج١، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧١، ص٢١.

(١٨) حسين غنيم ، الاستعمار الأمريكي وحلف جنوب شرقى آسيا " – دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٥١، ص٣٣.

(١٩) في عام ١٩٥١ ، وقعت الفلبين والولايات المتحدة على ما سيصبح واحدة من أطول معاهدات الدفاع المشترك في العالم عمرا وإن المعاهدة التي تلزم الدولتين بمساعدة إحداهما الأخرى في حال وقوع هجوم،لمزيد من التفاصيل ينظر:

F.R.U.S, Memorandum of Conversation, by the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Rusk) , Washington, No ; 611.961/8–951 , August 9, 1951.V V1, P.100.

(٢٠) وقعت الولايات المتحدة الامريكية في ١٩٥٤ اتفاقية مع الباكستان للمساعدة الدفاعية والتي بموجبها تلقى الكثير من الجنود الباكستانيين التدريب في الولايات المتحدة الامريكية،وبالمقابل انشأت مجموعة استشارية للمساعدات العسكرية (MAAG) في روالبندى الباكستانية لمزيد من التفصيل عن هذه المعاهدة ينظر: أثير ناظم الجاسور ، تداعيات احداث الحادي عشر من ايلول على العلاقات الامريكية – الباكستانية التقاطعات والتوافقات ، مجلة دراسات دولية ، العدد (٧١) ، ص١٢٤.

(٢١) قامت الولايات المتحدة الامريكية بعقد معاهدة (منظمة جنوب شرق اسيا South east Asia treaty Organization) او (السياتو SATO) في جنوب شرق اسيا في الثامن من ايلول/ ١٩٥٤ الذي ضم (الفلبين وتايلند والباكستان) فضلا عن الدول الغربية(استراليا ونيوزلندة والولايات المتحدة) التي حاولت قصر هدف المعاهدة ظاهريا على مواجهة (العدوان الشيوعي) الا ان هذا الامر واجه معارضة من (الباكستان) التي طالبت بتعديل هدف المعاهدة ليكون مواجهة كل انواع العدوان وعدم ذكر لفظ (الشيوعي) في النص الذي يصف العدوان، فوافقت الدول المشتركة في المؤتمر على هذا التعديل الذي لاقى قبولا لدى دول المنطقة المشتركة فيه.لمزيد من التفاصيل ينظر: لمياء محسن محمد الكناني ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق آسيا "دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥–١٩٧٥"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤،ص٥٧.

(٢٢) منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا :هي منظمة دولية للدفاع الجماعي في جنوب شرق آسيا انشأتها معاهدة الدفاع الجماعي لجنوب شرق آسيا أو كما تم تسميتها ميثاق مانيلا، الموقعة في ايلول عام ١٩٥٤ في مانيلا العاصمة الفليبينية لمزيد من التفاصيل ينظر: اقبال محمد الداوودي ، استراتيجة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ، مطبعة الشفق ، بغداد ، ٢٠٠٩، ص٨٩.

(٢٣) المصدر نفسه ، ص٤٠٠.

(٢٤) اقبال محمد الداوودي ، المصدر السابق ، ص ٩١.

(25) Adam Smith, Political Transformations in the African Continent, Washington, 2015, p. 90..

(٢٦) عبد المعين محمد عبد المعين ، الولايات المتحدة الامريكية ودول العالم الثالث استباقية الوجود ، مطبعة الاكارم ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٥٦.

(27) David Arthur Hume, International Conflicts in the Asian Continent, London, 2019, p. 43.

(28) Mark Ashlon, Regional Agreements and Their International Consequences, New York, 2012, p. 76.

(٢٩) احمد سوكارنو (Ahmed Soekarno) : ولد في ٩ تشرين الثاني ١٩٠١ في ولاية جاوا ، تلقى تعليمه العالي في معهد باندونغ للتكنولوجيا حيث تخصص في الهندسة المدنية ثم حصل على الدكتوراه في الهندسة في

احدى الجامعات الهولندية في ١٧ آب ١٩٤٥ ، اعلن استقلال اندونيسيا وانتخب أول رئيس لها .، اطيح به في انقلاب عسكري قام به الجنرال احمد سوهارتو في عام ١٩٦٨ ، توفي في ٢١ حزيران ١٩٧٠ عن عمر ناهز (٦٩) عاماً . ينظر : محمد أسد شهاب ، صفحات من تاريخ اندونيسيا المعاصر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٠ .

(٣٠) شاكر محمود ذاكر ، التحالفات والمعاهدات الدولية ضد السيطرة الاستعمارية ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص٨٩.

(٣١) مصطفى بهيج نصار ، المؤامرة الامريكية ضد اندونيسيا ومشاكل افريقيا وآسيا ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٥٨ ص ٢٨ .

(٣٣) جون كوئيلا والا : لم يتوصل الباحث الى ترجمة هذه الشخصية .

(٣٣) سهاد محمد يوسف ، القارة الاسيوية بين القوتين العظميين الاتحاد والاختلاف ، مطبعة الصفوة ، القاهرة ، ١٩٩١، ص٣٩.

(34) Edward Smith Abraham, Evaluation of the Experience of the Non-Aligned Movement in a Quarter Century, Stockholm University, Stockholm, 2001, p. 21.

(٣٥) سهاد محمد يوسف ، المصدر السابق ، ص ٤١.

(٣٦) شو إن لأي (١٨٩٨– ١٩٧٢) : ولد في منطقة هوايان بمقاطعة جيانكسو الصينية ، اكمل دراسته الابتدائية في الصين ، ثم سافر الى اليابان لإكمال دراسته فيها عام ١٩١٧ ، شارك في حركة الطلاب الهادفة إلى تحرير الصين من الامتيازات الأجنبية سنة 1919، واعتُقل سنة ١٩٢٠، ولما أُطلق سراحه سافر إلى فرنسة لاستكمال دراسته، كان قد آمن بالأفكار الماركسية، أحد ناشطي الحزب الشيوعي الصيني بعد تشكله سنة ١٩٢١ ثم أصبح متحدِّثًا باسم الحركة الشيوعية الدولية. وفي عام ١٩٣١، رافق تشو ماوتسي تونج زعيم الشيوعيين الصينيين. وشارك في المسيرة الكبرى عام ١٩٣٤، عندما قاد ماو مسيرة الشيوعيين لمسافة ٩,٧٠٠ كم. وكان تشو زعيماً منافساً للقوميين في الوصول لحكم الصين في الأربعينيات من القرن العشرين. وقد تقلَّد تشو منصب رئيس الوزراء وأصبح بذلك متحدِّثًا باسم ماو للشؤون الخارجية. في عام ١٩٧٢، عقد تشو اجتماعات مع الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يزور فيها رئيس أمريكي الصين إبَّان فترة رئاسته.توفي السنة ذاتها لمزيد من التفاصيل ينظر الموقع الاليكتروني :

https://www.marefa.org

(37)Edward Smith Abraham, Op Cit , p. 24.

(٣٨) فاضل الجمالي (١٩٠٣–١٩٩٧) : ولد في الكاظمية، حصل على شهادة دار المعلمين الابتدائية، دخل الجامعة الأمريكية في بيروت (١٩٢١– ١٩٢٧) وحصل على الدكتوراه من كلية المدرسين التابعة لجامعة كولومبيا في نيويورك عام ١٩٣٢ ، انضم إلى الوفد العراقي إلى مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ ،إذ وقع على ميثاق تأسيس الأمم المتحدة باسم العراق ، تولى وزارة الخارجية ست مرات ،انتخب عضواً في مجلس النواب، أصبح رئيس وزراء في عامي ١٩٥٣ –١٩٥٤ ، اعتقل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وأفرج عنه عام ١٩٦١ ،توفي في تونس عام ١٩٩٧ للتفاصيل ينظر :محمد فاضل الجمالي ، جهاد في سبيل العراق والعروبة والإسلام ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٨، ص١٠–١١ .

(٣٩) فاضل الجمالي ، من واقع السياسة العراقية ، خطبة د.فاضل الجمالي في مؤتمر باندونغ ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٦، ص١١٠.

(٤٠) كريشنا مينون (١٨٩٦–١٩٧٤) : ولد في مدينة ثيروفانغاد الهندية تلقى مينون تعليمه المبكر في كلية السامريون، كوريكود. في عام ١٩١٨ وتخرج من الكلية الرئاسية، تشيناي، ليحصل على درجة بكالوريوس في التاريخ والاقتصاد عندما كان شابًا، عمل مينون كمحرر مؤسس لبيليكان إمبرنت لدار بنجوين للنشر، وقاد الجناح الخارجي لحركة الاستقلال الهندية، حيث أطلق اتحاد الهند في لندن، ونظم حملة قوية داخل المملكة المتحدة لكسب الدعم الشعبي للاستقلال الهندي، وحشد الدعم من القوى العظمى مثل الاتحاد السوفيتي. فور صحوة الاستقلال، برز مينون كمهندس لسياسة الهند الخارجية ومتحدث باسمها، وبوجه أعّم، منظم حركة عدم

الانحياز ، انتُخب عدة مرات لمجلسي البرلمان الهندي من دوائر انتخابية مختلفة مثل مومباي، والبنغال وتريفاندروم في موطنه ولاية كيرلا، وشغل منصب وزير بلا وزارة، وفيما بعد وزيرًا للدفاع، مع الإشراف على تحديث الجيش الهندي وتطوير الصناعة العسكرية الهندية المعقدة، وتولي زمام المبادرة للضم الهندي لجوا. استقال في أعقاب الحرب الصينية الهندية، في أعقاب مزاعم عدم استعداد الجيش الهندي، لكنه بقي مستشارًا لنهرو، وعضوًا في البرلمان، ورجل دولة كبير حتى وفاته عام ١٩٧٤ لمزيد من التفاصيل ينظر: https://zims-ar.kiwix.campusafrica.gos.orange.

(٤١) بطرس غالي ، سياسة عدم الانحياز بعد التصالح الامريكي – السوفيتي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢١ ، يناير ١٩٧٣ ، ص ٣١ ٣٢.

(42) Leo Hamon " Neutralismeet non engagement des nouveaux Etats "Les Nouveaux Etats dans les Relations internationales - sous La direction de J.B Duroselle et J.Meyriat - A colin Paris - 1962 - p. 423.

(43) Ibid , p. 425.

(٤٤) شوكت محمود الاسيوطي ، صراع القطبين على الساحة السياسة الدولية ، مجلة كل العرب ، العدد (٤٥) ، يناير ١٩٧٤، ص٦٥.

(٤٥) وحلف السنتو (بغداد): ويعرف ايضا بميثاق بغداد ابرم في ٢٤ شباط ١٩٥٥ بين العراق وتركيا وقد انضمت إليه فيما بعد باكستان وإيران وبريطانيا ، وقد تأسس الميثاق استنادا إلى سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الحقبة وكان الهدف منه إحاطة الاتحاد السوفيتي بمجاميع من الأحلاف السياسية والعسكرية بغية احتواء خطره المتعاظم ،ولم يدم عمر الميثاق سوى اربع سنوات فبعد انبثاق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ قرر العراق الخروج منه ،فبدل اسمه إلى الحلف المركزي (السنتو).ينظر : صبحي ناظم توفيق ، حلف شمال الأطلسي وحلف بغداد في وثائق الممثليات الدبلوماسية العراقية في أنقرة واستانبول ١٩٤٥ – ١٩٥٧، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٢ ، ص٨ –٩.

(٤٦) شوكت محمود الاسيوطي ، المصدر السابق ، ص٦٨.

(47) Leo Hamon , Op Cit , p. 418.

(48) Ibid, p.419.

(49) Ibid, p. 420.

(٥٠) شريف محمد الابنودي ، مقتضيات مرحلة عدم الانحياز والدول الكبرى ، مجلة الاهرام الاقتصادي ، العدد (٣٢) ،القاهرة ، ١٩٦٢، ص٢٥.

(٥١) سهاد محمد يوسف ، المصدر السابق ، ص٥٦.

(٥٢) دريد سالم الكميلي ، دول العالم الثالث ساحة للصراع الدولي ، مجلة المعرفة ، العدد (٢٥) ، ١٩٨٧، ص٨٩.

(٥٣) أحمد الشقيري (١٩٠٨– ١٩٨٠) :ولد في قلعة تبنين اللبنانية وهو، سياسي ومحامي فلسطيني ، ترأس المكتب العربي للدعاية في واشنطن ثم مكتب القدس ، عضو اللجنة العربية العليا من آذار – حزيران ١٩٤٦ ، مساعد السكرتير العام لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية (١٩٥١–١٩٥٧) . ممثل المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة (١٩٥٧–١٩٦٢) . رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ إنشائها عام ١٩٦٤ حتى استقالته عام ١٩٦٧ . عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٣١ .

(٥٤) بطرس بطرس غالي ، المصدر السابق ص ١٨.

(٥٥) دريد سالم الكميلي ، المصدر السابق ، ص٩٠.

(٥٦) جمال عبد الناصر (١٩١٨ – ١٩٧٠) : ولد في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩١٨ هو ثاني رؤساء مصر بعد الثورة، نشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة، تخرج من الكلية الحربية، عين ضابطاً في سلاح المشاة، التحق بكلية الأركان الحربية ثم عين مدرساً فيها، اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ مع فرقته في

الفالوجة، كان من مؤسسي تنظيم الضباط الأحرار، وهو قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، أصبح رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء يوم ٢٧ تموز ١٩٥٤، أمم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦، مما أدى إلى وقوع العدوان الثلاثي على مصر في العام نفسه، تولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التي قامت في شباط عام ١٩٥٨ واستمرت إلى أيلول عام ١٩٦١، توفي في ٢٨ أيلول١٩٧٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر: بثينة عبد الرحمن ياسين، جمال عبد الناصر – نشأته وتطوره الفكري–، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٨ ، ص ٤٦ .

(٥٧) اخلاص هاشم محمد ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من سياسة الاحلاف الدولية ١٩٥٠–١٩٧٩ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣، ص٢١٨.

(58) George Michael, The United States of America and its pioneering role in the Asian continent, The George Washington Institute, Washington, 2012, p. 541.

(59)Ibid , p. 543.

(٦٠) سهاد مرزوق محمد ، الحركات التحررية في العالم خلال نصف قرن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨، ص٣٤.

(٦١) إبراهيم هاشم معضد ، وزارة الخارجية العراقية ١٩٥٨– ١٩٦٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ ، ص٤٤.

(٦٢) فوزية الهنديسي ، دور السياسة الامريكية في منظمة الامم المتحدة خلال نصف قرن ، دار الجيزة للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص٦٩.

(٦٣) فيليب ادوارد ، الصين ذلك العملاق الناهض ، دار بركات للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٩، ص٨٠.

(٦٤) ماو تسي تونغ (١٨٩٣–١٩٧٦) :– ، ولد في مدينة هينان (Hunan) لعائلة مزارعة، شارك في ثورة عام ١٩١١، تأثر بآراء كارل ماركس واعتنق المذهب الماركسي ، تمكن مع مجموعة من الصينيين من تأسيس الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١، أصبح رئيساً للحزب عام ١٩٢٥، واستطاع تكوين جيش ثوري اغلبه من الفلاحين دخل في صراع على السلطة مع حكومة شيانغ كاي شيك منذ عام ١٩٢٧، انتهى الصراع بانتصار ماوتسي تونغ عام ١٩٤٩ وإعلان تأسيس جمهورية الصين الشعبية بقيادته، وفي عام ١٩٥٩ تخلى عن منصبه على اثر فشل مشروع القفزة الكبرى . توفى عام ١٩٧٦ نتيجة أصابته بسرطان الرئة. ينظر.

Staart R. Schram, The Political Thought of Mao Tse Tung, New York, 1963;

Lawrence W. Baker, Cold War Biographies, Vol. 2 , New York, 2000, p.p .312- 320.

(٦٥) ليونيد أ . بريجنيف ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية والوضع الدولي ، ترجمة نقولا شاوي ، دار الفارابي ، بيروت ، بلا . ت ،ص٤١.

(٦٦) سلمى محمد اسماعيل ، تصورات ما بعد الحرب الباردة ، مطبعة الاستقلال ، دمشق ، ٢٠١٩، ص٢٠.

(٦٧) حركة عدم الانحياز، دراسة احصائية عن الحركة، أصدار وزارة الخارجية العراقية،بغداد،١٩٨٠،ص١٨.

(٦٨) تجسدت بداية العلاقات المصرية – الصينية في اللقاء الذي جمع بين الرئيس المصري جمال عبدالناصر ورئيس مجلس الدولة الصيني شو إن لاي في نيسان عام ١٩٥٥ خلال مشاركتهما في مؤتمر باندونج بإندونيسيا، واتفاقهما على إقامة علاقات دبلوماسية رسمية تم تدشينها في العام التالي مباشرة.وقد توجت تلك العلاقات عقب قرار الرئيس المصري جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس يوليو ١٩٥٦ بادرت الصين بتأييد القرار في أغسطس ١٩٥٦ وأصدرت الحكومة الصينية بياناً أدانت فيه العدوان الثلاثي علي مصر وأكدت دعمها للنضال الشعب المصري من أجل حماية الاستقلال الوطني المصري. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد السميع الجاروتي ، سياسة مصر الخارجية ، منذ نشوء الجمهورية الى نهاية حكم الرئيس مبارك مقوماتها واهدافها ، مؤسسة الحياة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٨، ص٩٤.

(٦٩) مها ناجي حسين ، العلاقات الجزائرية – السوفيتية دراسة تاريخية في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية (١٩٦٢ – ١٩٧٨) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٣٠.

(٧٠) عمر بو ضربة ، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية ، بحث مقدم الى كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة محمد بو ضياف ، الجزائر ، ص٢١.

(٧١) من الجدير بالذكر ان سفراء بريطانيا وأمريكا وفرنسا وتركيا فاتحو الحكومة المصرية في تشرين الاول عام ١٩٥١ لمشروع الدفاع عن الشرق الاوسط والمعروف اختصاراً (MEC) أي قيادة الشرق الأوسط ألا أن الجانب المصري رفضه لأسباب اهمها الخلاف بين مصر و بريطانيا حول مسألتي قاعدة السويس والسودان للمزيد ينظر توماس برسن ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط (١٧٨٤ – ١٩٧٥) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٤٤٢

(٧٢) تم التوصل في تموز ١٩٥٤ لتسوية نهائية للأزمة البريطانية – المصرية ، وقد أتفق الطرفان بموجب هذه التسويه على جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية جلاءً تاماً في مدة اقصاها عشرون شهراً ، كما تم الاتفاق على بقاء الموظفين البريطانيين العاملين بادارة عمليات الصيانه في القناة ، غير أن أخطر ماجاء بهذه الأتفاقية هو البند المتعلق بحق العودة للقوات البريطانية الى قناة السويس في حالة وقوع اعتداء خارجي على أحد الدول العربية الحليفة لبريطانيا او وقوع اعتداء على تركيا او ايران ، وقد تعهدت الحكومة المصرية على تقديم كافة التسهيلات اللازمة لتهيئة القاعدة للحرب وأدارتها أدارة فاعلة لمزيد من التفاصيل ينظر: د . ك . و ٢٦٧٧ / ٣١١ ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، كتاب السفارة الى وزارة الخارجية في ٢٠/تشرين الأول ١٩٥٤ ، بعنوان النص العربي للمعاهدة المصرية – البريطانية و١٤، ص٢١-٢٢-٢٣

(٧٣) أما عن انضمام مصر لمنظمة الدفاع عن الشرق الأوسط فقد جاء رد الحكومة المصرية على لسان سفيرها في واشنطن أحمد حسين قائلاً ((ان الدفاع عن الشرق الأوسط ينبغي له ان يرتكز على ميثاق الضمان الجماعي بين دول الجامعة العربية ولما كانت بريطانيا مرتبطة بمعاهدات دفاعية مع الأردن والعراق ، كما ان الولايات المتحدة مرتبطة بمعاهدات مشابهة مع المملكة العربية السعودية ، فالحكومة المصرية لاتجد ان هناك حاجة الى أي شيء من هذا القبيل لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الزهرة شهيد عجمي ،العلاقات المصرية – الأردنية ١٩٥٢ – ١٩٥٨ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١١،ص ٨٥.

(٧٤) شوق انور ، الدور الاقليمي لمصر في الجوانب السياسية والاقتصادية ، بحوث المؤتمر الاقتصادي العربي ، دار المعرفة للنشر والطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٤، ص٢٩٨.

(٧٥) المصدر نفسه ، ص٣٠١.

(٧٦) سهاد محمد يوسف ، المصدر السابق ، ص ٤٨.

(٧٧) المصدر نفسه ، ص ٥٢.

المصادر

أولاً : الكتب الاجنبية .

(1)Adam Smith, Political Transformations in the African Continent, Washington, 2015..
(2)David Arthur Hume, International Conflicts in the Asian Continent, London, 2019.
(3)Eastern Affairs (Rusk) , Washington, No ; 611.961/8–951 , August 9, 1951.V V1,
(4)Edward Smith Abraham, Evaluation of the Experience of the Non-Aligned Movement in a Quarter Century, Stockholm University, Stockholm, 2001 .
(5)George Michael, The United States of America and its pioneering role in the Asian continent, The George Washington Institute, Washington, 2012 .
(6)Hanes, Sharon M., and Hans Richard C.; Backer Lowrencew., Editor; Cold War Biograghis, Vol. 1: A-J, United States of America, 2004.
(7)Joseph Michael, Afro-Asian Liberation Movements and Their Struggle for Independence, Cape Town, 1999 .
(8)Julina Babir, International Crises in the Second Half of the Twentieth Century, Master Thesis, Harvard Law School, Washington, 2008 .
(9)Leo Hamon " Neutralismeet non engagement des nouveaux Etats "Les Nouveaux Etats dans les Relations internationales - sous La direction de J.B Duroselle et J.Meyriat - A colin Paris – 1962.

(10)Mark Ashlon, Regional Agreements and Their International Consequences, New York, 2012 .
(11)Note From the United States to the Soviet Union Reasserting the Authority of the United Nations to investigate Conditions for Free All-German Election, May 13, 1952.
(12)Patrick Hennemann, International Conflicts and the Possibility of a Third World War in the Twentieth Century, Hanover, 2019 .
(13)Peter Philip, The Politics of Military Alliances in the Twentieth Century and the Impacts on Western Europe, Master Thesis, College of Political and Economic Sciences, University of London, 2011.
(14)Pierre Queuitie ' Histoire de Pierre Queuille Bandoung "ed Payot - Paris 1965.
(15)Solina Martic, Conflict and Conflict of Capitalist and Communist Ideologies and Ideas, and the Politics of Containment Between the Two Poles, PhD thesis, College of Law and Politics, University of Sydney, 2012 .
(16)Staart R. Schram, The Political Thought of Mao Tse Tung, New York, 1963 , Lawrence W. Baker, Cold War Biographies, Vol. 2 , New York, 2000.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة.

١.اقبال محمد الداوودي ، استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ، مطبعة الشفق ، بغداد ، ٢٠٠٩.
٢.بكر مصباح، التطور الاستراتيجي للسياسة الأمريكية في الوطن العربي، السياسة الأمريكية و العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٩١.
٣.التاريخ السري لحرب فيتنام وثائق البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ، ترجمة : محمد أنيس حمدي ، ، ج١، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧١.
٤.توماس برسن ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط (١٧٨٤ – ١٩٧٥) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٤ .
٥.حركة عدم الانحياز، دراسة احصائية عن الحركة، أصدار وزارة الخارجية العراقية،بغداد،١٩٨٠.
٦.حسين غنيم ، الاستعمار الأمريكي وحلف جنوب شرقى آسيا " – دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٥١.
٧.سالم حسنين المحمدي ، التكتلات والمنظمات في القارة الاسيوية ، مجموعة الابتكار للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩.
٨.سلمى محمد اسماعيل ، تصورات ما بعد الحرب الباردة ، مطبعة الاستقلال ، دمشق ، ٢٠١٩.
٩.سهاد محمد يوسف ، القارة الاسيوية بين القوتين العظميين الاتحاد والاختلاف ، مطبعة الصفوة ، القاهرة ، ١٩٩١.
١٠.شاكر محمود ذاكر ، التحالفات والمعاهدات الدولية ضد السيطرة الاستعمارية ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠.
١١.صبحي ناظم توفيق ، حلف شمال الأطلسي وحلف بغداد في وثائق الممثليات الدبلوماسية العراقية في أنقرة واستانبول ١٩٤٥ – ١٩٥٧، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٢ .
١٢.عبد السميع الجاروتي ، سياسة مصر الخارجية ، منذ نشوء الجمهورية الى نهاية حكم الرئيس مبارك مقوماتها واهدافها ، مؤسسة الحياة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٨.
١٣.عبد المعين محمد عبد المعين ، الولايات المتحدة الامريكية ودول العالم الثالث استباقية الوجود ، مطبعة الاكارم ، القاهرة ، ٢٠٠٩.
١٤.عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٤ .
١٥.فاضل الجمالي ، من واقع السياسة العراقية ، خطبة د.فاضل الجمالي في مؤتمر باندونغ ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٦.
١٦.فوزية الهنديسي ، دور السياسة الامريكية في منظمة الامم المتحدة خلال نصف قرن ، دار الجيزة للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

١٧.فيليب ادوارد ، الصين ذلك العملاق الناهض ، دار بركات للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٩.
١٨.ليونيد أ . بريجنيف ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية والوضع الدولي ، ترجمة نقولا شاوي ، دار الفارابي ، بيروت ، بلا . ت .
١٩.مجموعة من المؤلفين الالمان الديمقراطيين، اضواء على جمهورية المانيا الديمقراطية، ترجمة اسماعيل عبد الله اسماعيل ، القاهرة ، مطبعة الاهرام النموذجية ، ١٩٦٩.
٢٠.محمد أسد شهاب ، صفحات من تاريخ اندونيسيا المعاصر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٠ .
٢١.محمد فاضل الجمالي ، جهاد في سبيل العراق والعروبة والإسلام ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٨.
٢٢.مصطفى بهيج نصار ، المؤامرة الامريكية ضد اندونيسيا ومشاكل افريقيا وآسيا ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

الرسائل والاطاريح

١.إبراهيم هاشم معضد ، وزارة الخارجية العراقية ١٩٥٨– ١٩٦٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ .
٢.اخلاص هاشم محمد ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من سياسة الاحلاف الدولية ١٩٥٠–١٩٧٩ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣.
٣.انتصار عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية . ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢.
٤.بثينة عبد الرحمن ياسين، جمال عبد الناصر– نشأته وتطوره الفكري–، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٨ .
٥.سهاد مرزوق محمد ، الحركات التحررية في العالم خلال نصف قرن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨، ص٣٤.
٦.عبد الزهرة شهيد عجمي ،العلاقات المصرية – الأردنية ١٩٥٢ – ١٩٥٨ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١١.
٧.لمياء محسن محمد الكناني ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق آسيا "دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥–١٩٧٥"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.
٨.مها ناجي حسين ، العلاقات الجزائرية – السوفيتية دراسة تاريخية في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية (١٩٦٢ – ١٩٧٨) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

رابعاً : البحوث والدوريات .

١.أثير ناظم الجاسور ، تداعيات احداث الحادي عشر من ايلول على العلاقات الامريكية – الباكستانية التقاطعات والتوافقات ، مجلة دراسات دولية ، العدد (٧١) ،. ٢٠٠٩.
٢.بطرس غالي ، سياسة عدم الانحياز بعد التصالح الامريكي – السوفيتي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢١ ، يناير ١٩٧٣ .
٣.دريد سالم الكميلي ، دول العالم الثالث ساحة للصراع الدولي ، مجلة المعرفة ، العدد (٢٥) ، ١٩٨٧.
٤.شريف محمد الابنودي ، مقتضيات مرحلة عدم الانحياز والدول الكبرى ، مجلة الاهرام الاقتصادي ، العدد (٣٢) ،القاهرة ، ١٩٦٢.
٥.شوق انور ، الدور الاقليمي لمصر في الجوانب السياسية والاقتصادية ، بحوث المؤتمر الاقتصادي العربي ، دار المعرفة للنشر والطباعة ، القاعرة ، ١٩٦٤، ص٢٩٨.
٦.شوكت محمود الاسيوطي ، صراع القطبين على الساحة السياسة الدولية ، مجلة كل العرب ، العدد (٤٥) ، يناير ١٩٧٤.
٧.عمر بو ضربة ، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية ، بحث مقدم الى كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة محمد بو ضياف ، الجزائر .

٨.فخرية علي امين ، الحرب في شبه الجزيرة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ ، مجلة ديالى ، العدد (٣٨) ، ٢٠٠٩ .
٩.وليد محمود احمد استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية للأمن الاوربي بعد الحرب الباردة ، مجلة دراسات اقليمية ، العدد (٣٩) ، مركز الدراسات الاقليمية جامعة الموصل ، ٢٠١٨.

خامساً : مواقع الانترنيت .

https://www.marefa.org
https://zims-ar.kiwix.campusafrica.gos.orange.

المصادر باللغة الانكليزية

Arabic and Arabized books.

Iqbal Muhammad Al-Dawoudi, The United States' Strategy in the Middle East, Al-Shafaq Press, Baghdad, 2009.
Bakr Misbah, The Strategic Development of American Policy in the Arab World, American Policy and the Arabs, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1991.
The Secret History of the Vietnam War, Pentagon Papers (US Department of Defense), translated by: Muhammad Anis Hamdi, Part 1, General Book Authority, Cairo, 1971.
Thomas Bernson, American Diplomatic Relations with the Middle East (1784 - 1975), translated by the Research and Information Center, Baghdad, 1984.
Non-Aligned Movement, a statistical study on the movement, issued by the Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, 1980.
Hussein Ghoneim, "American Colonialism and the Southeast Asian Alliance" - Dar Al-Fikr, Cairo, 1951.
Salem Hassanein Al-Mohammadi, blocs and organizations in the Asian continent, Al-Ibtikar Group for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2009.
Salma Muhammad Ismail, Post-Cold War Perceptions, Al-Istiqlal Press, Damascus, 2019.
Suhad Muhammad Youssef, The Asian Continent between the Two Superpowers: Union and Difference, Al-Safwa Press, Cairo, 1991.
Shaker Mahmoud Zakir, International Alliances and Treaties Against Colonial Control, Cairo Printing and Publishing House, Cairo, 1980.
Subhi Nazim Tawfiq, NATO and the Baghdad Pact in the documents of the Iraqi diplomatic representations in Ankara and Istanbul 1945-1957, House of Wisdom, Baghdad, 2002.
Abdel Samie Al-Jarouti, Egypt's foreign policy, from the establishment of the republic to the end of President Mubarak's rule, its components and goals, Al-Hayat Foundation for Printing and Publishing, Cairo, 2018.
Abdel Moein Mohamed Abdel Moein, The United States of America and Third World Countries Proactive Existence, Al-Akarm Press, Cairo, 2009.
Abdul Wahab Al-Kayyali and Kamel Al-Zuhairi, The Political Encyclopedia, 1st edition, Beirut, 1974.
Fadel Al-Jamali, From the Reality of Iraqi Politics, Dr. Fadel Al-Jamali's sermon at the Bandung Conference, Dar Al-Kashaf, Beirut, 1956.
Fawzia Al-Hindasi, The Role of American Policy in the United Nations during Half a Century, Dar Al-Giza for Publishing, Printing and Distribution, Cairo, 2002.
Philip Edward, China: That Rising Giant, Barakat Publishing and Distribution House, Damascus, 2009.
Leonid A. Brezhnev, the Soviet Union's foreign policy and the international situation, translated by Nicolas Shawi, Dar Al-Farabi, Beirut, without. T .
A group of democratic German authors, Lights on the German Democratic Republic, translated by Ismail Abdullah Ismail, Cairo, Al-Ahram Model Press, 1969.
Muhammad Asad Shihab, Pages of Contemporary Indonesian History, 2nd edition, Beirut, 1970.

Muhammad Fadel Al-Jamali, Jihad for Iraq, Arabism and Islam, Dar Al-Hekma, London, 1998.
Mustafa Bahij Nassar, The American conspiracy against Indonesia and the problems of Africa and Asia, Dar Al-Fikr, Cairo, 1958.

Master's theses

Ibrahim Hashim Muadhad, Iraqi Ministry of Foreign Affairs 1958-1968, historical study, unpublished master's thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2011.
Ikhlas Hashem Muhammad, The United States of America's position on international alliance policy 1950-1979 (a historical study), unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Helwan University, 2003.
Intisar Abd Najm al-Mashhadani, Jawaharlal Nehru and his positions on Arab issues, Master's thesis (unpublished), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2002.
Buthaina Abdel Rahman Yassin, Gamal Abdel Nasser - his upbringing and intellectual development, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Arts, 1998.
Suhad Marzouk Muhammad, Liberation Movements in the World during Half a Century, unpublished master's thesis, Faculty of Law, Cairo University, 1998, p. 34.
Abdel-Zahra Shahid Ajami, Egyptian-Jordanian relations 1952-1958, unpublished master's thesis, College of Education, Dhi Qar University, 2011.
Lamia Mohsen Muhammad Al-Kanani, United States Policy towards Southeast Asia, "A Historical Study of the Vietnamese Issue 1945-1975", unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2004.
Maha Naji Hussein, Algerian-Soviet relations, a historical study in the development of political and economic relations (1962 - 1978), unpublished doctoral thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2007.

Research and periodicals.

Atheer Nazim Al-Jasour, The repercussions of the September 11 events on US-Pakistani relations, intersections and compatibility, Journal of International Studies, Issue (71)., 2009.
Boutros Ghali, Non-Alignment Policy after the American-Soviet Reconciliation, International Politics Journal, No. 21, January 1973.
Duraid Salem Al-Kumaili, Third World countries are an arena for international conflict, Al-Ma'rifa Magazine, Issue (25), 1987.
Sherif Muhammad al-Abnoudi, The Requirements of the Non-Aligned Phase and the Great Powers, Al-Ahram Economic Magazine, Issue (32), Cairo, 1962.
Shawq Anwar, Egypt's regional role in political and economic aspects, Research of the Arab Economic Conference, Dar Al-Ma'rifa for Publishing and Printing, Al-Qa'ra, 1964, p. 298.
Shawkat Mahmoud Al-Assiouti, The Struggle of the Two Poles on the International Politics Arena, Kul Al-Arab Magazine, Issue (45), January 1974.
Omar Bou Dharba, Algerian participation in the Bandung Conference of 1955 and its repercussions on the path of internationalization of the Algerian issue, research submitted to the Faculty of Arts, Department of History, Mohamed Bou Diaf University, Algeria.
Fakhriya Ali Amin, The War in the Korean Peninsula 1950-1953, Diyala Magazine, Issue (38), 2009.
Walid Mahmoud Ahmed, The United States' Strategy for European Security after the Cold War, Journal of Regional Studies, Issue (39), Center for Regional Studies, University of Mosul, 2018.